

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 531-931 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ان آآ تدبرنا الايات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الى قوله تعالى فان العزة لله جميعا - [00:00:25](#)

نريد الان ان نتبين ما يظهر لنا من الاحكام في هذه الايات الكريمة فيؤخذ منها وجوب القيام بالعدل على النفس وعلى الناس من الاقربين والابعدين والنهي عن الحيث والجور المحابة - [00:00:47](#)

في امور الشهادة وغيرها ويؤخذ منها وجوب العدل بالشهادة تحملا واداء فيتحملا كما سمعها وكما رآها لا يزيد ولا ينقص ويؤديها كذلك تحملا واداء فان الشهادة امانة عند العبد اذا طلبت منه - [00:01:14](#)

واحتيج اليها فانه يؤديها كما تحملا وكما يعلمه من الواقع لا يزيد ولا ينقص في ذلك ويؤخذ من هذه الايات تحريم المحابة في الشهادة لمراعاة الاقارب دون غيرهم فيشهد للاقارب - [00:01:46](#)

ولا يشهد لغير الاقارب اذا كان عنده شهادة بحق من الحقوق فانه انما يؤديها اذا كانت للاقارب بزعمه انه ينفعهم بها واذا كانت عنده شهادة بغير الاقارب فانه لا يشهد لهم - [00:02:11](#)

ويرى ان ذا ان ذلك لا يظيره وانه ليس اه وانه ليس ملزما باداء الشهادة ويؤخذ منها هذه الايات ان اداء الشهادة لا يراعى فيه القريب والبعيد والغني والفقير - [00:02:33](#)

ولهذا قال ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا يراعى في الشهادة حالة المشهود له او عليه وانما يراعى في الشهادة يراعى في الشهادة اداء الحق - [00:03:00](#)

والقيام بالعدل والخوف من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ منها النهي عن اتباع الهوى في الشهادة والحكم الشاهد يؤدي الشهادة بالعدل والحاكم وهو القاضي يحكم بالعدل لا يصل الحقوق الى اهله. ولهذا قال فلا تتبعوا الهوى - [00:03:24](#)

ان تعدلوا واتباع الهوى هلاك قال الله جل وعلا افرايت من اتخذ اله هو واه افانت تكون عليه وكيفا ويؤخذ من هذه الايات تحريم تحريف الشهادة او كتمان الشهادة وان تلو - [00:03:51](#)

او تعرضوا واللي او اللوي هو تحريف الشهادة بحيث لا تؤدي الغرض المطلوب والاعراض كتمانها وعدم ادائها فلا بد ان تؤدي الشهادة على وجهها ولا بد ان آآ ان يقصد الشاهد بذلك - [00:04:14](#)

ايصال الحقوق الى اهله ودفع المظالم فيكون مأجورا على ذلك ويؤخذ من هذه الايات ان الله سبحانه مطلع على تصرفات الشهداء في الشهادة وسيجازيهم على ذلك ولهذا قال وان تلوا او تعرضوا يعني في الشهادة - [00:04:42](#)

فان الله كان بما تعملون خبيرا ويؤخذ من هذه الايات بيان اركان الايمان ووجوب الايمان بها جميعا واركان الايمان كما بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:05:06](#)

واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فلا بد من الايمان بها جميعا فمن جحد واحدا منها فانه كافر بالجميع ويؤخذ من هذه الايات

ان الظلال يتفاوت فمنه ظلال بعيد ومنه ضلال - 00:05:31

قريب فظلال المرتد عن الاسلام ظلال بعيد لانه عرف الحق ثم تركه بخلاف الكافر الاصلي فانه قد لا يكون عرف الحق ولا تبين له

فلذلك اثم المرتد اشد من اثم الكافر - 00:05:57

الاصلي وان كانوا كل وان كانوا كلهم خالدون مخلدون في النار لكن اهل النار يتفاوتون في عذابهم والعياذ بالله ولهذا قال ومن يكفر

بالايمان قد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:06:19

ويؤخذ ايضا من هذه الايات ان المؤمن ان المؤمن لا يؤمن ان ينحرف عن ايمانه الى الكفر لان قوله تعالى ومن يكفر بالله وملأته

وكتبه ورسله بعد قوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا - 00:06:42

ان هذا تحذير من انتقاض الايمان بالردة والعياذ بالله المؤمن لا يأمن من الفتنة وخصوصا في اخر الزمان قال صلى الله عليه وسلم آ

فتن كقطع الليل المظلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي كافرا - 00:07:10

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا فالمسلم لا يأمن الانحراف والزيغ خصوصا مع شدة الفتن ومع الجهل وبهذا

وفي هذا رد على الذين يقولون نحن لا خوف علينا نحن مسلمون نحن مؤمنون - 00:07:40

ولا حاجة نتعلم التوحيد ولا حاجة اننا نتعلم انواع الشرك والكفر والنفاق لاننا مسلمون وامنون من هذه الامور لا تعلموا اولادكم هذه

الامور فهذا اما عن جهل وظلال واما عن انحراف في العقيدة والعياذ بالله - 00:08:05

ويؤخذ من هذه الايات ان من ارتد ثم تاب قبلت توبته لان الله جل وعلا انما حكم بالخسارة والظلال البعيد لمن لم يتب ان الذين

امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - 00:08:29

ازدادوا كفرا يعني لم يتوبوا لم يتوبوا وما ويقوا على ردتهم حتى ماتوا. هذا زيادة في الكفر كما في قوله تعالى ان الذين كفروا بعد

ايمانهم ثم كفروا لن تقبل توبتهم - 00:08:53

واولئك هم الضالون لن تقبل توبتهم يعني عند الموت فانها لا تقبل التوبة عند الغرغرة من المرتد وغيره يؤخذ من هذه الايات تحذير

من تكرار الردة وان من تكررت ردة - 00:09:08

قد لا يوفق للتوبة فيه خطر تكرار الردة في انه قد يمنع من التوبة ويزيغ قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم

الظالمين قال سبحانه وتعالى - 00:09:25

وقال سبحانه وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ويؤخذ من هذه الايات ان من

مات على الردة حبطت جميع اعماله كما قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه - 00:09:47

فيموت وهو كافر آ ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك الذين حبطت اعمالهم في فاولئك حبطت اعمالهم في والآخرة

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يؤخذ من هذه الايات - 00:10:10

التحذير من الفتن التي قد تصرف الانسان عن دينه لا سيما في اخر الزمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه في اخر الزمان

يفشوا الجهل وتكثر الفتن ويكثر الانحراف في الناس - 00:10:30

فعلى المسلم ان يسأل الله السلامة وان يسأل الله الثبات دائما وابدا وان لا يغتر بما هو عليه من من الدين ايمان والله اعلم والى

الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:47